رياضة

نمر جبر

الألعاب الأولمبية الشتوية ميلانو - كورتينا 2026 إنجازات وتفوّق نروجي وبصمة لبنانيّة تاريخيّة

يمتد تاريخ الالعاب الاولمبية الشتوية أكثر من قرن، حيث تطورت من مجرد اسبوع رياضي الى حدث عالمي ضخم يقام كل اربع سنوات. اقيمت النسخة الاولى في اول دورة رسمية في مدينة "شامونيه" الفرنسية سنة 1924، تحت اسم "الاسبوع الدولي للرياضات الشتوية". عام 1926، قررت اللجنة الاولمبية الدولية اعتبار دورة "شامونيه" النسخة الأولى للألعاب الاولمبية الشتوية

قبل عام 1924، كانت بعض الرياضات الشتوية (مثل التزلج الفني على الجليد) تقام كجزء من الالعاب الاولمبية الصيفية، كما حدث في لندن 1908 وانتويرب 1920. عام 1928 كانت دورة "سانت موريتز" في سويسرا اول دورة تقام في بلد مختلف عن البلد المستضيف للألعاب الصيفية في العام نفسه. في عام 1956 شهدت دورة كورتينا دامبيزو في ايطاليا اول بث تلفزيوني للألعاب الشتوية. ومع استخدام التكنولوجيا عام 1960 استخدمت الكمبيوترات لأول مرة لاحتساب النتائج في دورة "سكوا فالي" بالولايات المتحدة. وفي عام 1994 كانت دورة "ليلهامر" في النروج اول نسخة تقام في سنة مختلفة عن الالعاب الصيفية، بعد قرار فصلهما بفاصل عامين.

اقيمت دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الـ25 في ايطاليا تحت اسم "ميلانو كورتينا 2026" وتحت شعار "هذا ما يناسب ذوقك" (It's your vibe)، وذلك في الفترة من 6 الى 22 شباط 2026. وتعد هذه اول نسخة في التاريخ يتم استضافتها رسميا من قبل مدينتين (ميلانو وكورتينا دامبيدزو)، وتوزعت فعالياتها على مساحة تتجاوز 22 الف كيلومتر مربع في شمال ايطاليا، وشارك فيها زهاء 2,871 رياضيا من 92 دولة. استضاف حفل الافتتاح ملعب "سان سيرو" الشهير في مدينة ميلانو، اضافة الى منافسات التزلج الفني على الجليد، الهوكي، والتزلج السريع. في حين استضامت كورتينا دامبيدزو منافسات التزلج الالبي، الكيرلنغ، البوبسليد، والسكيليتون. بينما احتضن مدرج "ارينا دي فيرونا" التاريخي في مدينة فيرونا حفل الختام.

كما شهدت هذه الدورة الظهور الاول لرياضة التزلج الجبلي (Ski Moutaineering) كرياضة اولمبية شتوية.

تصدرت النرويج جدول الميداليات في ختام المنافسات برصيد 41 ميدالية (18 ذهبية، 12 فضية و11 برونزية) امام الولايات المتحدة الاميركية في المركز الثاني برصيد 33 ميدالية (12 ذهبية، 12 فضية و9 برونزيات)، ثم هولندا في المركز الثالث برصيد 20 ميدالية (10 ذهبيات، 7 فضيات و 3 برونزيات)، وايطاليا البلد المضيف في المركز الرابع برصيد 30 ميدالية (10 ذهبيات، 6 فضيات و14 برونزية).

حقق النرويجي يوهانس كلايبو انجازا اسطوريا بفوزه بـ6 ميداليات ذهبية في دورة واحدة، ليصبح الرياضي الاكثر تتويجا في تاريخ الالعاب الشتوية بـ11 ذهبية اجمالية.

واصبحت الايطالية اارياانا فونتانا انجح رياضية ايطالية في تاريخ الاولمبياد (صيفا وشتاء) بوصولها الى 14 ميدالية اجمالية بعد تألقها في سباقات السرعة على المضمار القصير.

كما حصدت الايطالية فيديريكا برينيوني في سن الـ 35، وبعد عودتها من اصابة بليغة، ذهبيتي التزلج المتعرج والتعرج العملاق.

وحقق البرازيلي لوكاس براتين اول ميدالية شتوية في تاريخ اميركا الجنوبية بفوزه بذهبية التزلج المتعرج العملاق.

من حفل افتتاح الالعاب الاولمبية الشتوية 2026.

المتزلج المخضرم سامر طوق.

كما تقدم عدد من الابطال (بينهم بريزي جونسون وايبا اندرسون) بشكاوى رسمية بعد تفكك وانفصال اجزاء من ميدالياتهم الذهبية فور تسلمها، مما دفع المنظمين لفتح تحقيق في عيوب التصنيع. وشهدت مباراة الكيرلنغ بين كندا والسويد اتهامات متبادلة بالتلاعب اثارت ضجة اعلامية واسعة.

وشهدت الدورة مشاركة 4 دول عربية: لبنان، السعودية، المغرب، دولة الامارات العربية المتحدة التي سجلت حضورها الاول تاريخيا في الالعاب الشتوية. وانتهت المشاركة العربية من دون تحقيق اي ميداليات، لكنها تميزت بزيادة عدد الرياضيين واستمرارية التواجد في رياضات النخبة الشتوية. وفي التفاصيل، شارك لبنان بالمتزلج اندريا ايلي الحايك في التزلج الالبي، الذي نجح في التأهل للمرحلة الثانية قبل ان يخرج من المنافسة، اضافة الى المتزلج سامر طوق في التزلج الريفي الذي انهى سباقه في المركز 107.

> **21 مدينة في 13 دولة استضافت الالعاب الاولمبية الشتوية**

وجاءت مشاركة المملكة العربية السعودية للمرة الثانية توالیا في الالعاب الشتوية عبر المتزلج فايق عابدي في التزلج الالبي (تعرجات ومنعرجات كبرى)، وراكان اليريزا في التزلج الريفي (مسافة 10 كيلومترات)، والذي حمل العلم السعودي في حفل الافتتاح. فيما شارك المغرب ببعثة ضمت المتزلج بييترو ترانشينا في التزلج الالبي، وعبد الرحيم كميسة في التزلج الريفي (مسافة 10 كيلومترات). بينما سجلت الامارات العربية المتحدة ظهورها الاول في تاريخ الاولمبياد الشتوي من خلال المتزلج الكسندر استريدج والمتزلجة بييرا هودسون في رياضة التزلج الالبي.

تأتي هذه المشاركات في اطار تعزيز البنى التحتية للرياضات الشتوية في المنطقة، خاصة مع استعداد السعودية لاستضافة الالعاب الاسيوية الشتوية 2029 في "تروجينا".

في التزلج الريفي (10 كيلومترات) سجل المغربي عبد الرحيم كميسة 27:54:5 دقيقة وحل في المركز 109، اللبناني سامر طوق 29:50:1 دقيقة وحل في المركز 107، السعودي راكان اليريزا 31:04:0 دقيقة وحل في المركز 109.

وفي التزلج الالبي (التعرج) خرج اللبناني اندريا ايلي الحايك من المرحلة الثانية، بينما شارك كل من السعودي فايق عابدي والاماراتي الكسندر استريدج في التعرج والتعرج الكبير.

منذ انطلاق النسخة الاولى في عام 1924، استضافت الالعاب الاولمبية الشتوية 21 مدينة في 13 دولة عبر ثلاث قارات. فرنسا في مدينة شامونيه (1924)، سويسرا في مدينة سانت موريتز (1928 و1948)، الولايات المتحدة الاميركية في ليك بلاسيد (1932 و1980)، المانيا في غارميش-بارتنكيرشن (1936)، النرويج في مدينة اوسلو (1952)، ايطاليا في كورتينا دامبيدزو (1956)، الولايات المتحدة الاميركية في سكوا فالي (وادي اولمبيك حاليا) (1960)، النمسا في انسبروك (1964 و1976)، فرنسا في غرونوبل (1968)، اليابان في سابورو (1972)، يوغوسلافيا، سارايفو سابقا (1984)، كندا في كالغاري (1988)، فرنسا في البرفيل (1922)، النرويج في ليلهامر اول دورة تنفصل عن الصيفية (1994)، اليابان في ناغانو (1998)، الولايات المتحدة الاميركية في سولت ليك سيتي (2002)، ايطاليا في مدينة تورينو (2006)، كندا في مدينة فانكوفر (2010)، روسيا في مدينة سوتشي (2014)، كوريا الجنوبية في مدينة ◄

رياضة

◄ بيونغ تشانغ (2018)، الصين في مدينة بكين لتصبح اول مدينة تستضيف الالعاب الصيفية والشتوية (2022) وايطاليا مدينتي ميلانو وكورتينا دامبيدزو (2026).
تعتبر الولايات المتحدة الاميركية اكثر الدول المستضيفة للالعاب الشتوية (4 مرات)، تليها كل من فرنسا وايطاليا (3 مرات).
بعد دورة ميلانو كورتينا 2026، تم حسم هوية الدولتين المستضيفتين للنسختين القادمتين من قبل اللجنة الاولمبية الدولية لضمان الاستدامة واستخدام المنشآت القائمة، فتقرر اقامة النسخة 26 عام 2030 في جبال الألب الفرنسية من الاول من شباط الى 17 منه، والنسخة 27 عام 2034 في سولت لايك سيتي-يوتا في الولايات المتحدة الاميركية من 10 شباط الى 26 منه.
ستقام المنافسات في منطقة جبال الألب الفرنسية، عبر توزيع الفعاليات على اربع مناطق رئيسية هي سافوي، سافوي العليا، بريانشون، ونيس. وستعتمد الدورة بشكل كبير على المنشآت الحالية، بما في ذلك المواقع التي استضافت العاب البيرفيل 1992. وتستضيف مدينة نيس جميع الرياضات الجليدية (مثل الهوكي والتزلج الفني)، اضافة الى حفل الختام الذي سيقام في الهواء الطلق على ممشى "بروميناد ديز انغليه" الشهير.
وفي ولاية يوتا، في الولايات المتحدة الاميركية، تتمركز الفعاليات في سولت ليك سيتي مع مواقع اضافية في بارك سيتي وبروفو. وسيتم استخدام الملاعب والمنشآت القائمة بالفعل، حيث تعود معظمها لدورة سولت ليك سيتي 2002. وستكون جميع الملاعب الـ13 المعتمدة في الالعاب على بعد اقل من ساعة واحدة من القرية الاولمبية الرئيسية التي ستقام في جامعة يوتا. وتم تغيير اسم الدورة رسميا الى "يوتا 2034 "ليعكس مشاركة الولاية باكملها في الاستضافة.
تسعى اللجنة الاولمبية الدولية الى زيادة شعبية الالعاب الشتوية من خلال اضافة رياضات تجذب فئة الشباب، وتتماشى مع الطبيعة الجبلية للمناطق المستضيفة عبر توسيع التزلج الجبلي حيث من المتوقع ان تصبح هذه الرياضة عنصرا ثابتا في دورة الألب الفرنسية 2030، نظرا لأن فرنسا تعتبر معقلا عالميا لهذه الرياضة. الـ"فري ستايل" والتزلج على اللوح (Snowboarding) هناك اقتراحات لاضافة تخصصات جديدة ضمن هذه الفئات في نسخة سولت ليك 2034، مثل سباقات "الكروس" الجماعية المطور. الرقص على الجليد والفرقة الموسيقية اذ تتم دراسة اضافة تخصصات استعراضية جديدة في التزلج الفني لزيادة القيمة الترفيهية والتلفزيونية للحدث. كما هناك بحث في التحول الرقمي (e-Sports) رغم انها لن تكون رياضة بدنية على الجليد، الا ان هناك نقاشات جادة لاقامة "اسبوع الالعاب الالكترونية الاولمبي" بالتزامن مع دورة 2030 او 2034 ليشمل محاكاة للرياضات الشتوية.
تعتمد اللجنة الاولمبية في اختيار الرياضات الجديدة للنسخ القادمة على ثلاثة شروط اساسية:
الاستدامة: عدم الحاجة لبناء منشآت جديدة ضخمة (وهو ما يتوفر في سولت ليك 2034).
المساواة بين الجنسين: ان توفر الرياضة فرصا متساوية للرجال والسيدات.
الشعبية العالمية: ان تكون الرياضة ممارسة في عدد كبير من الدول لضمان التنافسية.
يعتبر سامر طوق الوجه الابرز لرياضة التزلج الريفي (Cross-Country Skiing) في لبنان، وقد عزز مكانته التاريخية بمشاركته في اولمبياد ميلانو - كورتينا 2026. وقد اصبح اول رياضي لبناني يشارك في ثلاث دورات اولمبية شتوية متتالية (بيونغ تشانغ 2018، بكين 2022، وميلانو - كورتينا 2026). ونال شرف حمل العلم اللبناني في حفل ختام الدورة تقديرا لمسيرته واستمراريته.
وكانت المشاركة اللبنانية في الدورة قد اختتمت حين خاض المتزلج "الواعد" اندريا حايك منافسات سباق التزلج الالبي (سلالوم) في مدينة بورميو، وتضمن السباق مرحلتين حيث خاض اللاعب حايك المرحلة الاولى التي شارك فيها 96 متسابقا واكمل من بينهم 44 هذه المرحلة حيث حل اندريا في المركز 38 مسجلا زمنا بلغ 1:10:64 دقيقة وتأهل بجدارة للمرحلة الثانية التي خاضها المتزلج اللبناني ولم يكمل المنافسة وفق قاعدة DNF وهي تعني الخروج من السباق .

المتزلج الواعد اندريا حايك.

وعلى رغم هذه النتيجة، فان مشاركة اللبناني حايك في هذا الاستحقاق الذي تأهل له باقتدار وعن جدارة رغم صغر سنه (مواليد عام 2008) ستكون محطة اساسية في مشواره الاولمبي المقبل، علما ان المنافسة في الاولمبياد ليست سهلة مع ابطال يفوقونه عمرا وخبرة وهذه كانت تجربته الاولمبية الاولى في هذا الحجم وقد تركت اجواء الطقس السيئة خلال السباق تأثيرها على اداء جميع المتسابقين.
وكان اندريا بدأ مسيرته في ممارسة رياضة التزلج وهو في سن الثانية من عمره، لتتحول الهواية المبكرة الى مسيرة احترافية حافلة بالالقاب والانجازات. خلال سنوات قليلة، نجح في احراز القاب متعددة في لبنان، اليونان، والدول الصغرى في الاتحاد الدولي (بطولة تضم 32 دولة)، اضافة الى بطولات في دبي وكأس اميركا الجنوبية، مؤكدا حضوره القوي بين نخبة المتزلجين الصاعدين وباتت خزانته زاخرة بالكؤوس والميداليات على الرغم من صغر سنه.
في سن السادسة من عمره، نجح حايك في ممارسة التزلج على منحدر "كورشوفيل" جوهرة جبال الالب الفرنسية والذي يعتبر احد اصعب المنحدرات في العالم.
يمتاز اندريا بأسلوب فني مميز على المنحدرات الثلجية، يجمع بين الجرأة والدقة والسرعة، مما جعله محط انظار المتابعين، وخصوصا انه يدخل الاولمبياد الايطالي كأحد اصغر اللاعبين سنا في المنافسات في امر لافت.
انجاز اندريا حايك بالتأهل، واصرار سامر طوق على المشاركة يشكلان رسالة امل للرياضة اللبنانية، ودليلا جديدا على ان الاصرار والموهبة قادران على رفع اسم لبنان عاليا، حتى على الثلوج الاولمبية خاصة وان لبنان حاضر دائما وعلى مدى عقود من الزمن في الاستحقاقات الاولمبية الشتوية عبر العديد من الابطال والبطلات.
نعم لبنان، رغم كل الصعوبات تحدى كبار متزلجي العالم في ايطاليا عبر البطلين "المخضرم" سامر طوق و"الواعد" اندريا حايك.

البطلة ميرا جواد.

ميرا جواد
بطلة واعدة في الجمباز

حققت الطفلة ميرا جواد (ابنة المؤهل اول هادي جواد من عديد دائرة الحماية والتدخل) لقبا رياضيا مميزا بإحرازها الميدالية الذهبية في منافسات الجهاز الارضي ضمن بطولة لبنان الرسمية للجمباز لعام 2025، عن الفئة العمرية مواليد 2015 (مستوى ثالث).
تألقت ميرا التي تتدرب في نادي (Flip Gym) في اشراف المدرب سلام خريس، عبر اداء لافت عكس موهبتها الكبيرة والتزامها التدريب، حيث ابهرت لجنة التحكيم والجمهور بحركاتها المتقنة وثقتها العالية على ارض الملعب. ويعد هذا الفوز محطة اولية واعدة في مسيرتها الرياضية المستقبلية، ودليلا على الجهد المتواصل الذي تبذله بدعم عائلتها ومدربيها، لتكون مثالا يحتذى في الطموح والاصرار لدى جيلها.